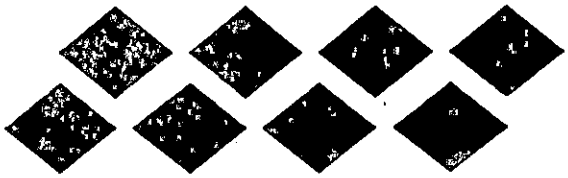

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ـ دراسة حالة

د . محمود محمد الضمراني
المدرس بقسم الاجتماع بكلية الآداب بقنا

أبحاث

العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع
- دراسة اجتماعية بمدينة البيضاء بشرق ليبيا

د . محمود حمد الضمراني أبو زيد
كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي

المقدمة

لاشك أن العنف يعد من أقدم الظواهر الاجتماعية على وجه البسيطة وهو من أكبر مشكلات العصر وأكثرها تعقيداً ، وإذا كان الأشخاص العاديين يمارسون العنف فإن فئة الصم وضعاف السمع أكثر ميلاً إلى استخدام العنف في كثير من تصرفاتهم وتعاملاتهم مع الأشياء والأفراد المحيطين بهم ، وتلك الفئة في تزايد مستمر عاماً تلو الآخر ، ولذا فهي تحتاج إلى رعاية اجتماعية ونفسية وصحية وتعليمية لما تتركه تلك الإعاقة من أثر اجتماعي ونفسي على شخصيتهم ، فالأصم أقل استقراراً وأكثر ميلاً إلى العنف والعزلة من زميله العادي لأن حاسة السمع تمثل أهمية خاصة في حياته وبالتالي فإن مشكلة الإعاقة السمعية مشكلة اجتماعية قبل أن تكون مشكلة نفسية أو تعليمية.

ويعد السمع من الحواس الهامة التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده ويحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، حيث ذكر مقدماً على الحواس الأخرى في مواضع عديدة من آيات القرآن الكريم فقال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (1). وقوله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (2). وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (3)

وموضوع رعاية الطفولة في الوقت الحاضر من أهم الموضوعات التي تشغل بال علماء الاجتماع والنفس والتربية وغيرهم من المتخصصين ، وذلك لما تمثله الطفولة من أهمية كمصدر رئيسي للثروة البشرية لأي مجتمع وارتباط ذلك بتنمية المجتمع والنهوض به .

والأطفال سواء كانوا أسوياء أو معوقين فهم جميعاً مخلوقات آدمية لها نفس الاحتياجات الإنسانية ، فالطفل الذي يتعرض إلى نوع من العجز أو الإعاقة يكون في

حاجة ماسة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية نتيجة لما يترتب على ذلك من نقص في إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية التي ترتبط بهذه الإعاقة والتي تؤثر على شعوره بذاته واحترامه وتقديره ، وكذلك تؤثر على عدم التقبل الاجتماعي وميله إلى استخدام العنف في معظم سلوكه وتصرفاته .

والطفل الأصم أو ضعيف السمع يعد حالة لها خصوصيتها بالمقارنة بمن سواه من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ذلك لأنه يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي ولا يلفت نظر الآخرين إليه بنقص قدرته على السمع أو فقدانها ، كما أنه لا يثير اهتمام أحد بإعاقته ولا بحجم مشكلته أو خطورة آثارها على شخصيته ، كما أنه لا يستدر عطفاً أو يحرك قلوباً نحوه كما هو الحال بالنسبة للكفيف الذي هو أفضل منه حالاً [٤].

ويعيش الطفل المعوق سمعياً في صمت أبدي وسط مجتمع يتحدث ، أي أنه يعيش بين الناس وليس معهم ، فهو في وحدة مطلقة لكونه معقود اللسان ومقطوع الصلات ومكبوت الانفعالات ومحبوس المشاعر يتوارى عن العيون ويؤثر العزلة بعيداً عن قلب الحياة ، فهو الحاضر الغائب ، الغارق في النسيان من قبل الآخرين ، وهو أكثر من مشكلة في شخص واحد ، فهو في أمس الحاجة لفهم سلوكه وتصرفاته [٥].

ـ مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها :

ظهرت فكرة هذا البحث من خلال ملاحظة الباحث لسلوك وتصرفات الأطفال الملتحقين بمركز الجبل الأخضر للصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء بشرق ليبيا ، والتي تتسم بالعنف واستخدام القوة في التعامل مع الأشياء والأشخاص ، وذلك أثناء إشراف الباحث على التربية العملية لطلاب قسم التربية الخاصة بكلية المعلمين بالبيضاء – جامعة عمر المختار ، ومن خلال المناقشة مع المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمدرسين بالمركز . رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة لإلقاء الضوء على هذه المشكلة ومدى ارتباطها بظروف الإعاقة والتنشئة الاجتماعية ، خاصة أن تلك الفئة لم تلقى اهتماماً كثيراً من جانب الدراسات النظرية في علم الاجتماع ، أما عن الجانب التطبيقي فإن مجتمع الدراسة بحاجة إلى مزيد من البحوث في مجال العلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة .

- أهمية الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، فهي ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب ، وإنما هي مرحلة نمو الفرد من مختلف النواحي في ضوء ما يتلقاه الطفل من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تحدد معالم شخصيته وتؤثر عليه طوال حياته، وإذا كان ذلك يعد هاماً للطفل العادي فإنه يعد أكثر أهمية بالنسبة للطفل الأصم أو ضعيف السمع ، فالإعاقة السمعية تقلل من تواصله مع المجتمع مما يضطره إلى الاعتماد على الظن والتأويل في تفسير سلوك وتعبيرات المحيطين به والتي في غالبها تكون تفسيرات خاطئة ، ومن ناحية أخرى فإن المتعاملين معه من أفراد أسرته والمجتمع يصعب عليهم في كثير من الأحيان فهم إشاراته وتعبيراته وما يقصده . وبالتالي فإن صعوبة التواصل بين الطفل الأصم وضعيف السمع وبين المجتمع ، تجعله دائم الضيق مفرط في العنف مع الآخرين فهو في حاجة إلى الاهتمام من قبل الأسرة والمؤسسات المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية بغية الحد من السلوك العدواني الذي يمارسه كثير من الأطفال الصم وضعاف السمع .

- أهداف الدراسة :

وتهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

- التعرف على أثر العلاقة بين الوالدين على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

- التعرف على أثر العلاقة بين الأخوة على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

- التعرف على أثر العلاقة بين جماعة الرفاق على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

- التعرف على أثر العلاقة بين جماعة العمل المهني على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

- التعرف على أثر وسائل الإعلام المرئية على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع .

- تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدراسة تحقيق التساؤلات التالية :

- هل تؤثر العلاقة بين الوالدين والأبناء على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- هل تؤثر العلاقة بين الأخوة على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- هل تؤثر العلاقة بين جماعة الرفاق على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- هل تؤثر العلاقة بين جماعة العمل المهني على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- هل تؤثر وسائل الإعلام المرئية على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- مجالات الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع من الذكور والإناث الذين يمارسون عنف موجه ضد الأشياء والأشخاص وذلك من خلال استخدام دراسة الحالة عليهم وعلى أسرهم للتعرف على ظروف التنشئة الاجتماعية لديهم التي جعلتهم يميلون نحو العنف في كثير من سلوكهم وتصرفاتهم .

وقد أجريت الدراسة على مركز الجبل الأخضر للصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء بشرق ليبيا الذي تم إنشائه في ١٧ ـ ١١ ـ ١٩٨٧ ، ويعد مؤسسة تعليمية ، تربوية ، تأهيلية ، ويقدم خدمات اجتماعية ونفسية للطلاب الصم وضعاف السمع ومن أهم أهدافه الآتي :

- تهيئة المناخ التربوي للطالب الأصم .

- إعداد الأصم تعليمياً ومهنياً .

- بث الثقة في النفس لدى الأصم وإشعاره بأهميته في المجتمع .

- إيجاد بيئة اجتماعية يتكيف فيها الأصم مع رفاقه .

- تنمية قدرات ومهارات الأصم .

- دمج الأصم في المجتمع الخارجي .

- خلق الاتجاهات السلوكية الحميدة لدى الأصم وإكسابه عادات اجتماعية حسنة .

هذا - وتتم الدراسة بالمركز كالتالـي :

- السنة الأولى والثانية ، دراسة تمهيدية يتلقي فيها الطالب أساسيات الأرقام والحروف .

- المرحلة الابتدائية ، وهي من الصف الأول إلى السادس وتكون المناهج الدراسية بها مماثلة للمناهج في المدارس العادية ولكن تقلص إلى حد ما لمراعاة القدرة الاستيعابية للطلاب .

- المرحلة الإعدادية ، وتتكون من ثلاث سنوات وتكون المناهج الدراسية بها مكملة للمرحلة الابتدائية إلا أن هناك تركيز على بعض المواد مثل العلوم والرياضيات والحاسوب الذي أدخل أخيراً بالمركز .

- المرحلة الثانوية ويدرس فيها الطالب معظم المواد التي قام بدراستها في المرحلة الإعدادية وتعتمد الدراسة في هذه المرحلة على الجوانب المهنية ، ويتعلم الذكور مهنتي الكهرباء واللحام ، أما الإناث فيتدربن بقسم الحياكة والتطريز وقسم التدبير المنزلي .

وقد أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من بداية شهر أكتوبر عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية شهر أغسطس ٢٠٠٨ .

- المنهج وأدوات جمع البيانـات :

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة وذلك من خلال إجراءات المقابلات المتعمقة مع المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين بالمركز وأولياء أمور التلاميذ الذين تم اختيارهم . وأجريت عليهم الدراسة كما استخدمت الدراسة دليل دراسة الحالة والمقابلة والملاحظة والإحصاء .

- حالات الدراسة :

أجريت الدراسة على الأطفال الصم وضعاف السمع الملتحقين بمركز الجبل الأخضر للصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء بشرق ليبيا ، حيث تم حصر التلاميذ الملتحقين ووجد عدد ٣٥ تلميذ من الذكور وعدد ٢٢ من الإناث ، حيث بلغت جملة الملتحقين بالمركز عدد ٥٨ حالة وتم اختيار عدد ٢٠ حالة منهم بالطريقة العمدية منهم ١٠ حالات من الذكور ، ١٠ حالات من الإناث ممن هم أكثر عنفاً ، وقد تراوحت أعمارهم بين ٨ ـ ١٣ سنة ، وقد أجريت عليهم دراسة الحالة .

- مفاهيم الدراسة :

- مفهوم العنف : Violence

العنف في اللغة (عَنُف) به وعليه عنفا من باب قرب إذا لم يرفق به فهو عنيف ، واعتنفت الأمر أي أخذته بعنف ، وعنفوان الشيء أوله ويقال أنه في عنفوان شبابه [٦].

ويعرف العنف بأنه الخرق بالأمر ، وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، وأعنف الشيء أخذه بشدة ، والتعنيف هو التفريع واللوم [٧].

والعنف سلوك ظاهر يحدث تدميراً بالأشخاص أو الممتلكات ، وهو نهاية المطاف لسلوك عدواني ، ويكون فجائياً وغير مخطط له ولا يخضع لصيغة التفكير العقلاني ، ويمكن تصور العدوان باعتباره دائرة كبيرة بينما يمثل العنف الدائرة الصغيرة ، فالعنف والعدوان وجهان لعملة واحدة [٨].

ويرتبط مفهوم العنف ويتداخل مع غيره من المفهومات مثل الغضب Anger والقوة Power والإساءة أو الإيذاء أو سوء المعاملة Abuse والعدوان Aggression والجريمة Grime [٩].

ويمكن النظر إلى العدوان باعتباره مفهوماً عاماً في حين أن العنف يمثل أحد صور العدوان ، كما أن العدوان ميل كامن ولكي يتحول إلى عنف لابد أن يتوفر له شرط الظهور [١٠].

وللعنف أشكال متعددة ، فقد يكون باللفظ أو التعبير أو الإشارة أو بالجسد أو الخلاف أو المناقشة أو المضايقة ، وإذا كان ذلك يمارس من قبل الأطفال العاديين ، فإن

ذلك يحدث كثيراً لدى الأطفال الصم وضعاف السمع لصعوبة التواصل مع المحيطين بهم.

- مفهوم الصم : The Deaf

الأطفال الصم هم أولئك الأطفال الذين لديهم حاسة السمع غير قادرة على أداء وظيفتها في الحياة العادية ، والصمم قد يكون خلقي وراثي أو يكون صمماً مكتسباً غير وراثي ويحدث نتيجة لفقد حاسة السمع على أثر حادثة أو إصابة بمرض [١١] ، والطفل الأصم هو الذي يعاني منذ لحظة الولادة أو في أي فترة من فترات الطفولة المبكرة [١٢].

ويعرف الطفل الأصم بأنه الذي حرم حاسة السمع منذ ولادته إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية ، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ، وأن الطفل الأصم هو الذي لا تؤدي عنده حاسة السمع وظيفتها من أجل أغراض الحياة العادية [١٣].

- مفهوم ضعاف السمع : The Hard of Hearing

الطفل ضعيف السمع هو الشخص الذي فقد جزء من سمعه بالرغم من أن حاسة السمع لديه تؤدي وظيفتها ولكن بكفاءة أقل . ويصبح السمع لديه عادياً عند الاستعاضة بالأجهزة السمعية [١٤] ، ويعرف بأنه الطفل الذي لا ترقى قدرته على السمع إلى مستوى قدرة أقرانه في نفس العمر ولديه إعاقة سمعية يتراوح معدلها ٦٩ ديسبل بدرجة تجعل هناك صعوبة في السمع ولكنها لا تحول دون فهم الكلام من خلال الأذن وحدها سواء باستخدام أو بدون استخدام معينات سمعية [١٥]. وفيما يلي الفرق بين الأطفال الصم وضعاف السمع :

١ – الصم :

هم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصاً حاداً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية للصم تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية .

٢ – ضعاف السمع :

هم الأطفال الذين لديهم سمع ضعيف لدرجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة أو تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية مثل التي تستخدم للأطفال الصم ، كما أن لديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي [١٦] .

ويمكن القول أن الفرق بين الأصم وضعيف السمع ليس فرق في الدرجة لأن الأصم هو ذلك الشخص الذي يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع ، بينما الشخص الذي يشكو ضعفاً في سمعه يستطيع أن يستجيب للكلام المسموع بشكل يدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية ، ومعنى هذا أن الشخص الأصم يعاني اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع ، فهي معطلة لديه وهو لهذا لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية ، في حين أن ضعاف السمع يعانون نقصاً في قدرتهم السمعية ويكون هذا النقص بدرجات متفاوتة غالباً [١٧] .

- تصنيف الإعاقة السمعية :

تصنف الإعاقة السمعية إلى الآتي :

١ – تصنف حسب مجال التربية الخاصة إلى الصم The Deaf وضعاف السمع [١٨] The hard of hearing

٢ – وتصنف وفقاً لدرجة فقد السمع إلى :

أ – الصمم الجزئي :

ويحدث عند التداخل الذي يحدث في معابر الصوت خلال الأذن الخارجية والوسطى واستعمل وسائل التكبير السمعية يساعد الفرد على تحسين قدرته السمعية إلى حد كبير .

ب – الصمم الكلي :

وفيه تتلف آليات القوقعة وأحياناً الممرات السمعية ، وقد يكون الصمم تام حاد وقد يكون تام بسيط ، حيث يتمكن السامع من إدراك الأصوات ذات الترددات العالية ، أما الأصوات المتوسطة أو الضعيفة فلا تثير فيه إحساساً بالسمع [١٩] .

٣ – تصنف حسب زمن حدوث الإصابة أي السن الذي حدثت فيه الإصابة وهي :

أ – صمم ما قبل اللغة : Prelingual Deafness

ويطلق على الذين فقدوا قدرتهم السمعية قبل اكتساب اللغة ، أي قبل سن الثالثة ، وهذا يترك آثار سلبية على النمو اللغوي للطفل لأنه يفقد الكثير من المثيرات السمعية ، مما يؤدي إلى محدودية خبراته وقلة تنوعها ويكون غير قادر على تعلم الكلام واللغة ، فالطفل الذي يولد أصم معرض لأن يصبح أبكم إذا لم يحصل على تدريب خاص في إستخدام اللغة أو يلتحق بمدارس خاصة بهم .

ب – صمم ما بعد اللغة : Postlingual Deafness

ويشير إلى الصمم الذي يصيب الأطفال بعد بلوغهم سن الخامسة أي بعد اكتسابهم الكلام واللغة ، حيث تكون قد توفرت لديهم مجموعة من المفردات اللغوية وهم يستطيعون المحافظة عليها أو تقويتها إذا توافرت لديهم الرعاية الاجتماعية والتربوية اللازمة (٢٠).

٤ – الصمم اللفظي : Word Deafness

وهو حالة من حالات العجز عند فهم ما يسمعه الفرد من كلمات بسبب صعوبات في جهاز السمع أي في عملية الاستقبال مثل إصابة الأذن الخارجية أو إصابة خلايا المخ في الأذن الداخلية ، كما قد ينتج عن اضطراب في ذبذبات الصوت المرسل للأذن بحيث ينتج عن ذلك ما يسمى بالحبسة السمعية (٢١).

٥ – الصمم النفسي :

وفيه يفقد الشخص القدرة على السمع مع عدم وجود أي سبب عضوي يدعو لفقد السمع عنده وهو بداية لاضطرابات نفسية يعاني منها المريض (٢٢).

٦ – التشخيص الطبي :

وفيما يلي أنواع الصمم بناءاً على التشخيص الطبي وهي :

أ – صمم توصيلي : Conducive hearing loss

ويحدث بإعاقة واضطراب قناة الأذن أو الطبلة أو الأذن الوسطى أو قناة استاكيوس والذي يؤثر على عملية نقل الصوت أو إرساله إلى الأذن الداخلية [٢٣].

ب – صمم حسي – عصبي : Sensorneural hearing loss

ويحدث نتيجة عيب أو إصابة في الأذن الداخلية أو العصب السمعي الموصل إلى المخ وبالتالي عدم وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغ ارتفاعها ومن ثم لا تترجم إلى نبضات عصبية سمعية ، وبالتالي لا يتم تفسيرها بواسطة المركز العصبي السمعي في المخ ، وهذا النوع غالباً ما يصعب علاجه [٢٤].

جـ - صمم مختلط أو مركب :

وهو خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي – العصبي ، ويصعب علاجه لتداخل أسبابه وأعراضه وإذا أمكن علاج ما يرجع إلى الصمم التوصيلي ، فقد يبقى الاضطراب السمعي على ما هو عليه نظراً لصعوبة علاج النوع الحسي – العصبي .

د – صمم مركزي : Central hearing loss

ويرجع إلى وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ ، أو عندما يصاب الجزء المسئول عن السمع في الدماغ [٢٥].

هـ - صمم هستيري : Hysterical hearing loss

ويرجع إلى التعرض لخبرات وضغوط انفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية [٢٦].

- انتماءات الدراسة ومنطلقاتها النظرية :

تنتمي هذه الدراسة إلى علم الاجتماع العائلي لكونها تعالج موضوع التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من حيث العلاقة بين الآباء والأبناء والأخوة وأثر جماعة الرفاق والعمل والإعلان على تنشئة الأبناء ، كما تنتمي إلى علم الاجتماع الجنائي لكونها تتناول موضوع العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ، وقد تمت معالجة موضوع هذه الدراسة في ضوء نظرية الصراع .

- الدراسات السابقة :

١ – ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع [٢٧] :

تهدف هذه الدراسة إلى ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين من قبل الأطفال ضعاف السمع ، وطبقت الدراسة على عدد ٢٠ طفل تراوح أعمارهم بين ١١ – ١٥ سنة ، تم اختيار عشرة حالات منهم بالطريقة العمدية وعشرة بالطريقة العشوائية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والجلسات الأسرية والمقابلات الفردية واستمارة ملاحظة لقياس السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع من إعداد الباحثة ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات المجموعة التجريبية نتيجة ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني الموجه نحو الذات ونحو الآخرين .

٢ – التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين - دراسة مقارنة [٢٨] :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين في التقبل الاجتماعي كما يدركه المراهق ومعرفة أثر متغير الجنس على أبعاد التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين ، وطبقت الدراسة على عينة عددها ١٨٠ طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع وعادي السمع بمدرستي الأمل للصم وضعاف السمع بشبرا المظلات والعباسية ومدرستي فريد أبو حديد وهدى شعراوي الإعدادية بشبرا المظلات ، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ومقياس التقبل الاجتماعي الذي أعده الباحث ، وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق جوهرية في الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي بين متوسطات درجات المستويات الثلاثة للإعاقة (الصم – ضعاف السمع – العاديين) بغض النظر عن جنس المفحوصين ، وقد أكدت الدراسة على وجود تأثير مستوى الإعاقة على تحديد درجة التقبل الاجتماعي لدى الفرد.

٣ ـ الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم [٢٩] :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية نحو التوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، وقد طبقت الدراسة على عدد ٧٠ طفل من الصم والبكم الملتحقين بمؤسسات الأمل بمحافظة الزقازيق ، وتراوحت أعمارهم بين ١٢ ـ ١٤ سنة ، واستخدمت الدراسة بعض أدوات جمع البيانات وهي :

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية .
- مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية .
- اختبار الذكاء المصور .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباط بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية للطفل الأصم والأبكم وتوافقه الشخصي ، فالتقبل يساعد على الإحساس بقيمة الذات ، أما الرفض والإنكار يؤدي بالأطفال الصم والبكم إلى الشعور بالنقص والدونية وعدم القدرة على إبداء الرأي وتحمل المسؤولية .

٤ ـ العلاقة بين التوافق لدى الصم والبكم المراهقين والاتجاهات الوالدية نحوهم [٣٠] :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبين توافق الأبناء الصم والبكم ، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مراهق من الصم والبكم ، تراوحت أعمارهم من ١٣ ـ ١٩ سنة واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات هي :

- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي .
- اختبار الذكاء غير اللفظي .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن أساليب معاملة الوالدين للأطفال الصم والبكم مثل الإهمال والحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء تؤثر على مفهوم الذات لديهم وعلى علاقتهم مع الآخرين وتوافقهم الشخصي والاجتماعي والنفسي والمدرسي والمنزلي .

٥ – العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية [٣١] :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لذوي الإعاقة السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من عدد ٤٢ من الذكور وعدد ٣٣ من الإناث واستخدمت عدة أدوات :

- اختبار لقياس أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء ذوو الإعاقة السمعية .
- اختبار تقدير المعلم للسلوك العدواني .
- اختبار رسم الرجل .
- اختبار تفهم الموضوع .
- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي .
- استمارة لدراسة الحالة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب الرفض من جانب كل من الأب والأم والسلوك العدواني لدى المعوقين سمعياً ، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين البنين والبنات ذوي الإعاقة السمعية وقد تبين أن البنين أكثر ميلاً للعدوان البدني المباشر نحو الآخرين .

٦ – فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً [٣٢] :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كاستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان ، وتكونت العينة من ٦٠ طفل وطفلة ممن يعانون من الصمم ، وقد انقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، حيث تكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ من الأطفال الصم منهم

١٥ ذكور ، ١٥ إناث ، والمجموعة الضابطة تكونت من ٣٠ من الأطفال الصم منهم ١٥ ذكور ، ١٥ إناث ، وتراوحت أعمار الأطفال من ٩ – ١١ سنة .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد تأثير دال لكل من المعالجة (تجريبي – ضابط) والجنس (ذكور – إناث) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع موضوع الدراسة على مقياس السلوك العدواني .

٧ – العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعدوانية في سلوك تلاميذ المرحلة الإعدادية [٣٣] :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج يشتمل على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمناقشات الجماعية على السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ – ١٥ سنة ، وقسمت العينة إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية واستخدم الباحث مقياس العدوانية ، ومقياس الأداء الاجتماعي ، وبطاقة ملاحظة من إعداد الباحث . وقد اتضح من الدراسة أن الخبرة الجماعية والتي تضمنت أنشطة رياضية وثقافية ودينية وفنية ومناقشات جماعية أدت إلى خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية ، فضلاً عن الارتقاء بالتحصيل الدراسي ، وارتفاع مستوى الأداء الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة .

٨ – دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة [٣٤] :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية لسلوك العنف من وجهة نظر كل من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وكذلك آبائهم وأمهاتهم ، وكذلك تحديد مدى العلاقة بين سلوك العنف لدى كل من الأب والأم وسلوك العنف لدى الأبناء ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من المدارس الحكومية بمنطقة شبرا ، وقد أوضحت الدراسة أن من أهم أسباب العنف لدى الأبناء هو الجهل عند الآباء وعدم معرفتهم بتطور المراحل العمرية والفسيولوجية لأبنائهم ، كما تبين من الدراسة أن تدني الحالة الاقتصادية للأسرة وأيضاً تفكك العلاقات والخلافات الأسرية المستمرة يعد من أهم أسباب ظهور العنف الأسري .

٩ ـ فاعلية استخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة [٣٥] :

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية استخدام أنواع من اللعب في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من ٢١ طفل تراوحت أعمارهم بين ٣ ـ ٦ سنوات ، وقد قسمت حالات الدراسة ثلاث مجموعات وقدم لكل مجموعة نوع من أنواع اللعب ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن المجموعة التي قدم لها اللعب الدرامي قد خرج الأطفال من حالة إكتئابهم ومارسوا تلك الألعاب وأدى ذلك إلى خفض السلوك العدواني لديهم .

١٠ ـ العلاقات الأسرية وأثرها على تقدير الذات لدى التلاميذ الصم [٣٦] :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر العلاقات الأسرية على تقدير الذات لدى الأطفال الصم . وقد أجريت الدراسة على مجموعتين من التلاميذ الصم وكانت المجموعة الأولى آبائهم من الصم ، أما المجموعة الثانية فإن آبائهم عادي السمع ، واستخدمت من الدارسة اختبار يؤديه الآباء لوصف ذوات أبنائهم ومن أهم نتائجها أن الأطفال الصم لآباء صم قد أعطوا قدراً أكبر من تقدير الذات بالمقارنة بالأطفال الصم من الآباء العاديين ، كما تبين أن الأطفال الذين لديهم درجة عالية من تقدير الذات يمارسون اتصالات فعالة مع أفراد أسرهم .

ـ نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج تتعلق بالتساؤل الأول وهو : هل تؤثر العلاقة بين الوالدين والأبناء على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

ـ تبين أن غالبية الحالات التي أجريت عليها الدراسة لا يلبي الوالدين جميع الاحتياجات المادية اللازمة لأبنائهم الصم وضعاف السمع ويتأخرون في تلبية بعض منها ، مما يؤدي إلى كبت انفعالاتهم وميل الأبناء إلى استخدام العنف تجاه الأشياء والأشخاص ، وقد أكد على ذلك عدد ١٦ أي بنسبة ٨٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

ـ أوضحت الدراسة أن معظم الحالات التي أجريت عليها الدراسة يعامل الوالدين أبنائهم الصم وضعاف السمع معاملة تتسم بالقسوة خلال عملية التنشئة الاجتماعية .

مما يؤدي إلى اتجاه الأبناء نحو العنف في كثير من سلوكهم وتصرفاتهم ، وقد أكد على ذلك عدد ١٥ حالة أي بنسبة ٧٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- اتضح من الدراسة أن غالبية الحالات التي أجريت عليها الدراسة يعامل الوالدين أبنائهم الصم وضعاف السمع معاملة فيها تفرقة بينهم وبين أخوتهم العاديين ، وقد أكد على ذلك عدد ١٣ حالة أي بنسبة ٦٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- أسفرت الدراسة أن معظم المبحوثين الذين أجريت عليهم الدراسة لا يفهم الوالدين إشارات أبنائهم الصم وضعاف السمع واحتياجاتهم ويجدون صعوبة في التواصل والتخاطب معهم وعدم القدرة على فهم أو توصيل المعلومات ، مما يؤدي إلى ضيق الأبناء وتوترهم في كثير من المواقف ، ويؤكد ذلك عدد ١٨ حالة أي بنسبة ٩٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تلاحظ من الدراسة ميل الأبناء الصم وضعاف السمع إلى استخدام العنف الإشاري أو الجسدي واستخدام القوة البدنية في التعامل مع الأشياء والأشخاص ، وقد أكد على ذلك عدد ١٥ حالة أي بنسبة ٧٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

ثانياً : نتائج تتعلق بالتساؤل الثاني هو : هل تؤثر العلاقة بين الأخوة على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- اتضح من الحالات التي أجريت عليها الدراسة أن هناك شكوى من قبل الأطفال الصم وضعاف السمع من معاملة أخوتهم وعدم تلبيتهم لاحتياجاتهم مما يؤدي بهم إلى الاتجاه نحو السلوك العدواني تجاه الأشخاص والأشياء ، وقد أكد على ذلك عدد ١٤ حالة أي بنسبة ٧٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تلاحظ من الدراسة استخدام الأطفال الصم وضعاف السمع للعنف الإشاري والقوة البدنية للتعبير عن مشاعرهم تجاه أخوتهم في بعض المواقف التي تسبب لهم ضيق وحرج ، وقد أكد على ذلك عدد ١٢ حالة أي بنسبة ٦٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تبين من الدراسة أن إحساس الأطفال الصم وضعاف السمع بالنقص وشعورهم بالغيرة من أخوتهم يجعلهم يمارسون العنف الإشاري تجاههم ، وقد أكد على ذلك عدد ١١ حالة أي بنسبة ٥٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- اتضح من الدراسة أن غالبية الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة لديهم ريبة وشك في سلوك أخوتهم واعتقادهم أن ذلك قد يكون موجهة ضد مصالحهم وذلك نظراً لصعوبة التواصل بينهم ، وقد أكد على ذلك عدد ١٥ حالة أي بنسبة ٧٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

ثالثاً : نتائج تتعلق بالتساؤل الثالث وهو : هل تؤثر العلاقة بين جماعة الرفاق على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- تلاحظ من الدراسة تعدد شكوى الأطفال الصم وضعاف السمع من أصدقائهم العاديين نظراً لصعوبة التفاهم وعدم قدرتهم على التواصل فيما بينهم ، مما يؤدي بالأطفال الصم وضعاف السمع إلى استخدام العنف للتعبير عن مشاعر الضيق وعدم التوافق الاجتماعي بينهم ، وقد أكد على ذلك عدد ١٧ حالة أي بنسبة ٨٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تبين من الدراسة أن معظم الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة يمارسون تعدي إشاري وجسدي ضد أصدقائهم في حالة اختلاف الآراء وصعوبة التفاهم بينهم ، مما يؤدي إلى كثرة الخصومات بينهم وبين زملائهم من الأطفال العاديين ، وقد أكد على ذلك عدد ١٣ حالة أي بنسبة ٦٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- اتضح من الدراسة وجود حالات تعدي لفظي وجسدي ومضايقات من قبل الأطفال العاديين تجاه زملائهم من الصم وضعاف السمع ومحاولة التعالي عليهم وإظهار ما بهم من نقص نتيجة لظروف الإعاقة السمعية ، مما يؤدي بالصم وضعاف السمع إلى استخدام العنف المضاد تجاه الأشخاص والأشياء ، وقد أكد على ذلك عدد ١٦ حالة أي بنسبة ٨٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- اتضح من الدراسة أن الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة لديهم رغبة في الانتقام من زملائهم من الأطفال العاديين الذي سبق لهم التعدي عليهم ، وقد أكد على ذلك عدد ١٢ حالة أي بنسبة ٦٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

رابعاً : نتائج تتعلق بالتساؤل الرابع وهو : هل تؤثر العلاقة بين جماعة العمل المهني على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- اتضح من الدراسة وجود حالات تعدي من قبل الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة تجاه أدوات وأثاث المركز أثناء أدائهم للتدريب المهني خلال العمل اليومي ، مما يؤكد ميلهم نحو العنف في التعامل مع الأشياء ، وقد أكد على ذلك عدد ١٤ حالة أي بنسبة ٧٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تبين من الدراسة حدوث بعض المشاجرات بين الأطفال الصم وضعاف السمع بعضهم وبعض أثناء دراستهم وأدائهم للتدريب المهني داخل المركز واستخدام العنف الإشاري والجسدي ، وقد أكد على ذلك ١٢ حالة أي بنسبة ٦٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- أوضحت الدراسة وجود مشادات اشارية وتعبيرات حركية تدل على عدم طاعة الأطفال الصم وضعاف السمع للمشرفين عليهم في أعمال التدريب المهني بالمركز واستخدام العنف في الحوار ، وقد أكد على ذلك عدد ١٣ حالة أي بنسبة ٦٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تلاحظ من الدراسة وجود منافسة بين الأطفال الصم وضعاف السمع بعضهم وبعض أثناء أداء أعمال التدريب المهني داخل المركز ومحاولة تفوق كل منهم على الآخر في إتقان العمل وسرعة انجازه ، وقد أكد على ذلك عدد ١٧ حالة أي بنسبة ٨٥ % من إجمالي حالات الدراسة.

خامساً : نتائج تتعلق بالتساؤل الخامس وهو : هل تؤثر وسائل الإعلام المرئية على العنف لدى الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

- تبين من الدراسة أن معظم الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة يرغبون في مشاهدة بعض المسلسلات أو الأفلام التليفزيونية التي تعرض مشاهد عنف وقوة ويتفاعلون معها بمشاعرهم وأحاسيسهم ، وقد أكد على ذلك عدد ١٥ حالة أي بنسبة ٧٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- اتضح من الدراسة أن الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة يحرصون على الانتظام في مشاهدة الأفلام التي تعرض مشاهد القوة والعنف وينتظرون مواعيد إذاعتها على القنوات الفضائية ، وقد أكد على ذلك عدد ١٢ حالة أي بنسبة ٦٥ % من إجمالي حالات الدراسة .

- أوضحت الدراسة أن الأطفال الصم وضعاف السمع الذين أجريت عليهم الدراسة يحاولون تقليد بعض مشاهد القوة والعنف التي يشاهدونها في التليفزيون وينعكس ذلك على سلوكهم وتصرفاتهم مع الأشياء والأشخاص ، وقد أكد على ذلك عدد ١٢ حالة أي بنسبة ٦٠ % من إجمالي حالات الدراسة .

- تلاحظ من الدراسة أن العنف الذي يمارسه الأطفال الصم وضعاف السمع ضد الأشياء أو الأشخاص يرتفع لدى الذكور منهم وينخفض لدى الإناث ، وقد تأكد ذلك من خلال الدراسة الميدانية ودراسة الحالة ، وهذا يؤكد على الاختلاف البيولوجي لكل من الذكر والأنثى حيث يميل الذكر إلى القوة والعنف وتميل الأنثى إلى اللين والهدوء .

- توصيات الدراسة :

- توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية على فئة المعاقين سمعياً لإلقاء الضوء العوامل التي تؤدي إلى إعاقتهم وتوضح ظروفهم المعيشية والحياتية .

- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعياً بصفة خاصة ومن خلال إنشاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تختص برعايتهم وتقديم الخدمات لهم .

- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للأبناء وتوعية الوالدين بعدم التفرقة في المعاملة بين الأطفال المعاقين سمعياً وأخوتهم العاديين وتلبية احتياجاتهم .

- توصي الدراسة بضرورة توجيه برامج الإعلام المرئي نحو البعد عن الأفلام والمسلسلات التي تعرض مشاهد القوة والعنف والتي قد تؤثر على الأبناء .

- المراجـــــع :

١ – سورة الملك ، الآية رقم ٢٣ .

٢ – سورة المؤمنون ، الآية رقم ٧٨ .

٣ – سورة النحل ، الآية رقم ٧٨ .

٤ – شاكر عطية قنديل ، سيكولوجية الأصم ومتطلبات إرشاده ، المؤتمر الدولي الثاني : الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة عين شمس ، ٢٥ – ٢٧ ديسمبر ١٩٩٥ .

٥ – شاكر عطية قنديل ، ص ص ١ – ٢ .

٦ – أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٧ .

٧ – ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٦ ، ص ٢٥٧.

٨ – السيد عوض ، جرائم العنف الأسري بين الريف والحظر ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٣ .

٩ – إجلال إسماعيل ، العنف الأسري ، القاهرة . دار قباء للطباعة والنشر ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٦ – ١٨ .

١٠ – أحمد زايد وآخرون ، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري ، المجلد الأول ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٥ .

11 – K . , Gallgher , " Education optional Children" , Third Edition , Haughton , Company , London , 1976 , p . 81 .

12 – J . , Francies , Deferential and Threatment , In Social Work 2nd , Edition , Macmillan Publishing , New York , 1976 , P . 420 .

١٣ – السيد محمد بدوي ، محمد السيد حلاوة ، الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ ، ص ٣٢ .

١٤ – علي علي مفتاح ، دراسة سيكولوجية التوافق النفسي لدى ذوي العاهات ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .

١٥ – رضا عبد الفتاح عبد القادر ، تطور مناهج العلوم للطلاب المعوقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسي ، دكتوراه ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨.

١٦ – وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٣٧ في ٢٨ / ١ / ١٩٩٠ ، مادة ٢ بشأن اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، ص ص ١ – ٢ .

١٧ – مصطفى فهمي ، أمراض الكلام ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٩ .

١٨ – أحمد السعيد يونس ، مصري عبد الحميد حنورة ، رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١ ، ص ١١٨ .

١٩ – آمال عبد السميع باظة ، سيكولوجية غير العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٦ .

٢٠ – ماجدة سيد عبيد ، الإعاقة السمعية ، الرياض ، مكتبة الهديان ، ١٩٩٢ ، ص ١٥ .

٢١ – فرج عبد القادر طه ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣ ، ص ٤٣٩ .

٢٢ ـ فؤاد أحمد البدري ، أسرار الصم وعيوب الكلام ، كتاب اليوم الطبي ، ١٩٨٥ ، ص ٦٦.

٢٣ ـ آمال عبد السميع باظة ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

٢٤ ـ فتحي السيد عبد الرحيم ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ، ط ٤ ، جـ ٢ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠٨ .

٢٥ ـ رشاد عبد العزيز موسى ، علم نفس الإعاقة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٠ .

٢٦ ـ عبد المطلب أمين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٥ .

٢٧ ـ نوال أحمد موسى ، ممارسة العلاج الأسري لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع ، ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٢٨ ـ علي عبد النبي محمد ، التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين : دراسة مقارنة ، ذوو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرون في الوطن العربي ، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، القاهرة ، ٨ ـ ١٠ ديسمبر ١٩٩٨ .

٢٩ ـ عطية عطية سيد أحمد ، الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، دكتوراه ، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق ، ١٩٩٠ .

٣٠ ـ أحمد عبد الرحمن الجاحد ، العلاقة بين التوافق لدى الصم والبكم المراهقين والاتجاهات الوالدية نحوهم ، ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة طنطا ، ١٩٧٦ .

٣١ – إيهاب عبد العزيز عبد الباقي البيلاوي ، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لذوي الإعاقات السمعية ، ماجستير ، كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ١٩٩٥ .

٣٢ – وفاء عبد الجواد ، عزة خليل عبد الفتاح ، فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، مجلة علم النفس ، ابريل – مايو – يونيه ، ١٩٩٩ ، ص ص ٨٨ – ١١١ .

٣٣ – عبد المنعم أبو حشيش ، العلاقة بين ممارسة طريقة خدمة الجماعة والعدوانية في سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، ١٩٨٥ .

٣٤ – أحمد فهمي عبد الحميد ، دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة ، ماجستير ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس . ١٩٩٨ .

35 – Rost , Bruyme , Earlychildhood and Behaviour disorder , Colombia University , 2000 , P . 193 .

36 – M . , Darrel , The Relationship between deaf students self esteem and dimensions of their a familial communication , journal of American Deafness and Rehabilitation , Vol . , 32 , 1995 , p . 21 .